ما ليس لك به علم وان الظن لا يغني من الحق شيئا قال ومنه ما يباح
كالظن في الامور المعاشية قلت ولكن ظهرت عليه ريبة وكشف
ستر الله عنه بما يرتكبه من المعاصي او يظهره من الخلاعة كما يفهمه
النظم واستثنى ستة من الاشياء تبيح الغيبة وقد نظمها بعضهم
فقال ٥ الذم ليس بغيبة في ستة ٥ متظلم ومعرف ومحذر
ومظهر فسقا ومستفت ومن ٥ طلب الاعانة في ازالة منكر
اما المتظلم فان يقول للقاضي او السلطان مثلا فلان ظلمني بكذا
وكذا فانصفني منه واما المعرف فكقول المحدثين مثلا عن الاعمش
او الاعرج او الاعور ليشهر بذلك لا للحط منه واما المحذر فكما
المستشار فانه يجب عليه النصيحة بحال من استشير فيه فان
كان لا يأتي ذكر الا بذكر غيبة ذكره وان امكن بدونه حرم على
القاعدة وفهموا عما هذا انه لو استشير في نفسه وجب عليه ذكر
عيوبه قال بعضهم وهو ظاهر ان لم يندفع مستشيره بدون
ذكرها قال والاولى ان يقول انا لا اصلح لكم واما مظهر الفسق
فيجوز ذكره بما اظهره من الفسق ولا يتعدى الى غيره واما المستفتي
فكان يقول للمفتي فلان ظلمني بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص
منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك قال بعضهم والاحوط ان يقول ما
تقول في رجل مثلا كان من امره كذا وكذا واما طلب الاعانة فبان
يقول للسلطان او المحتسب مثلا ممن لم قدرة على ازالة المنكر فلان
يفعل كذا في موضع كذا فاعني على ازالته او فازجره عنه وبعضهم
اي من غير السبعة المشهورة قد ولا تحسسوا بالحاء المهملة من الجس
الذي هو ادراك الحس وغايته ولذلك قيل للحواس الجواس فاصغوا
ايها الطلاب اي القوا اسماعكم الى كل مما ذكرناه في هذه المنظومة

البركة

من المعارف الالهية والمواهب الربانية فانها لا يفيد الا بذلك
كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و
هو شهيد اي حاضر بذهنه ليفهم معانيه فدل ذلك على ان الاستماع
من غير حضور القلب وجمع الذهن لا يفيد كما هو الواقع المشاهد
وقيسوا ما لم تعلموا عما قد علم فان القياس احد الادلة الاربعة
التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس قال الله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار والاعتبار قياس الشيء بالشيء والنسوا اي ليؤانس
بعضكم بعضا فيعلم ما علم ما لم يعلم ويتلطف به في التفهيم والارشاد
طلبا للثواب ووفاء بحق الاخوة المذكورة في قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة وبحق الصحبة والنعمة التي افاضها الله عليهم بواسطة الشيخ
فكانهم اولاده فهذه اخوة خاصة غير اخوة الايمان العامة واخوة
النسب الغالبة تتمة هذه المنظومة تماما كما بدأنا بحمد الله تعالى
حال كونها كالجمان وهو اللؤلؤ او اشكال من فضة تشبهه
واحدتها جمانة وحال كونها صحيحة في الفاظها اي الفاظها صحيحة اي
فصيحة سالمة من الغرابة والتنافر ومخالفة القياس كما مر وصحيحة
ايضا في المعاني لسلامتها من التعقيد ومطابقتها لمقتضى الحال
فقد جمعت بين الفصاحة والبلاغة وكان تمامها اي المنظومة
كائنا بلدانها بابت اي مدينة اب بكسر الهمزة وتشديد الموحدة علم لمدينة
صغيرة ذات اليمن اي البركة من ارض اليمن الاقليم المشهور عن
يمين البيت وبذلك سمي او سمي باليمان بن الهميسع بن نبيم بن بنت بن
اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل عليهما السلام لدى اي عند بعني
قريب ضريح اي مشهد شيخها اي شيخ اب ابي الحسن احمد بن محمد
بن عبد الله بن مسعود بن سلمة بن يوسف البريهي ثم السكسكي ثم الكدك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)